[374] فعدم وقوع الحليم في طرف التفريط والتقصير عن هذه الفضيلة، وهي رذيلة الجبن وأن يعيش في النار محمودا بفضيلته، وأما ثمرات الجهاد فأحدها ثمرة الامر بالمعروف، وهو شد ظهور المؤمنين ومعاوتنهم على إقامة الفضيلة، الثانية ثمرة النهي عن المنكر وهي إرغام انوف المنافقين وإذلالهم بالقهر عن ارتكاب المنكرات وإظهار الرذيلة، الثالثة ثمرة الصدق في المواطن المكروهة، وهي قضاء الواجب من أمر ا تعالى في دفع أعدائه والذب عن الحريم، والرابعة ثمرة بغض الفاسقين والغضب ، وهي غضب ا لمن أبغضهم، وإرضاؤه يوم القيامة في دار كرامته. وأقول: فرق الكليني قدس ا روحه الخبر على أربعة أبواب فجمعنا ما أورده في بابي الاسلام والايمان هنا، وسنورد ما أورده في بابي الكفر والنفاق في بابيها مع شرح تتمة ما أورده السيد وصاحب التحف وغيرهما إنشاء ا تعالى. 20 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: إن ا تعالى خصكم بالاسلام واستخلصكم له، وذلك لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفى ا تعالى منهجه و بين حججه، من ظاهر علم، وباطن حكم، لا تفنى غرائبه، ولا تنقضي عجائبه مرابيع النعم، ومصابيح الظلم، لا تفتح الخيرات إلا بمفاتحه، ولا تكشف الظلمات إلا بمصابحه، قد أحمى حماه، وأرعى مرعاه، فيه شفاء المشتفي، وكفاية المكتفي (1). بيان: ظاهره أن الاسلام مشتق من السلامة أي من آفات الدنيا ومهالك الاخرة إذا أدى حقه، فليس بمعنى الانقياد والدخول في السلم، وجماع الشئ ككتاب جمعه، وفي الحديث الخمر جماع الاثم أي مظنته، ومجمعه، والمنهج و المنهاج الطريق الواضح، وحججه الادلة على صحته وكلمة " من " للتفسير وتفصيل الحجج، وظاهر العلم الاحكام الواضحة المبينة للناس من محكمات القرآن، وما اتضح من السنة، وباطن الحكم الاحكام المخزونة عند أهلها، كتأويل المتشابهات وأسرار الشريعة، وقيل: يعني بظاهر علم، وباطن حكم: القرآن، ألا تراه كيف

_____ (1) نهج البلاغة عبده ج 1 ص 293 الخطبة: 150

_____ (*).